

جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية

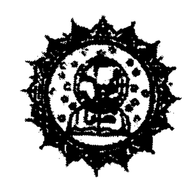
مَجمعُ اللغةِ العربيّة وَمُعجَماتُهُ اللغويّة

مُصطفى حجازى
عُضو المجمع

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية



مجمع اللغة العربية ومعجماته اللغوية

مصطفى حجازي
عضو المجمع

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

حين قام مجمع اللغة العربية فى مطلع العقد الرابع من القرن الماضى عرف أنه مُنتدب لوضع معجمات للغة العربية، فقد نص قانون إنشائه – عند قيامه سنة ١٩٣٢م – على أن من أهدافه وضع معجمات ثلاثة:

١- **معجم وجيز:** يُقْتصر فيه على الألفاظ الكثيرة الدَّوَران بقدر ما يناسب التلاميذ فى مرحلة التعليم الثانوى وما فى مستواه، يكون بديلاً من المصباح المنير، ومختار الصحاح.

٢- **معجم وسيط:** يُتَوَسّع فيه مع الاقتصار على الألفاظ المستعملة والمأنوسة فى فصيح الكلام تأليفًا وإنشاء بمقدارٍ يناسب الدراسات الوسطى فى مرحلة التعليم الجامعى وما فى مستواه.

٣- **معجم كبير:** يرصد صلة العربية بأخواتها الساميَّات: الأكّدية، والأوجاريتية، والآرامية، والسريانية، والحبشية، والعبرية، ويكون ديوانًا عامًّا للغة، جامعًا شواردها وغريبها، مبينًا ما طرأ على بعضها من توسع فى الاستعمال؛ أو تطور فى الدلالة فى عصور اللغة المختلفة – ما استطاع إلى ذلك سبيلًا – ليكون نواة للمعجم التاريخى الذى يطمح المجمع إلى وضعه، ويطمع أن يجد السبيل إليه يومًا ما.

ثم لم يلبث أن أضاف إلى هذه الثلاثة معجمًا رابعًا، هو "**معجم ألفاظ القرآن الكريم**".

ومضى المجمع فى سبيله نحو غايته يتخذ الأسباب، ويحشد الجهود للنهوض بهذه الرسالة السامية، أداءً لواجبه القومى فى الحفاظِ على العربية الفصحى، ورأى أن يبدأ بمعجمه الوسيط الذى صدرت طبعته الأولى فى سنة ١٩٦٠م ثم ظهرت طبعته الثانية بمزيد من التَّنْقِيح والاستدراك والتصويب فى سنة ١٩٧٢م، ثم كانت طبعته الثالثة فى سنة ١٩٨٥م ولم يلبث أن ذاع شأنه، وتقبله المثقفون بقبول حسن، وحظى من عامتهم بثقة كبيرة.

* * *

ثم كان المعجم الوجيز الذى رأت اللجنة التى وضعته طريقها إليه ممهدًا، ووجدت منهجها فيه واضحًا، فأقامت بناءه على قواعد الوسيط، حتى بدا للناظر فيه شَبَهُ الابن بأبيه، فقد اختارت من مادة "الوسيط" ما رأته

وافيًا بحاجة التلميذ فى هذه المرحلة، وقررته وزارة التربية والتعليم بمصر على تلاميذ المدارس الثانوية وما فى مستواها، وصارت تصدر منه كل سنة قرابة نصف مليون نسخة.

ثم أقبل المجمع على المعجم الكبير، ولم يجد بُدًّا من أن يتولى الأمر بنفسه - كما يقول فى مقدمته رئيس المجمع الأسبق المرحوم الدكتور إبراهيم مدكور- "فأعدَّ له عُدَّتَهُ، فرسم المنهج، وتخير له المحررين الأكفاء، واستعان بالخبراء المتخصصين، ومضى فى سبيله، وهو يقدر ثقل العبء، وخطر المهمة، ويعلم أن هذا النوع من التأليف - وإن استعجله الناس - طويل النَّفَس، لا يقاس بمقياس الزمن".

وفى سنة ١٩٥٦م استطاع المجمع أن ينشر جزءًا من معجمه الكبير فى خمسمئة صفحة، اشتملت على بعض مواد الهمزة (من أولها إلى أ خ ى) وعدَّ المجمع هذا الجزء تجربة دعا المتخصصين فى اللغة – من عرب ومستعربين – إلى قراءتها، وتسجيل ما يمكن أن يلاحظوه عليها، راجيًا أن يرسلوا إليه ملاحظاتهم مشكورين.

واستمر المجمع بعد هذا يراجع عمله، وينقح خطته، حتى استقرَّ له منهج واضح، عُنى بتطبيقه فى تأنٍّ وتؤدة، وجد وإخلاص.

ويقرر المرحوم الدكتور إبراهيم مدكور – رئيس المجمع الأسبق – فى مقدمته لهذا المعجم "أنه قلَّ أن يحظى معجم آخر بمثل ما حظى به من درس متصل، ومراجعة دقيقة، ومتابعة واعية، يُعِدُّ مادته محررون دُرِّبوا

فى كنف المجمع وتحت إشرافه، ويراجعُها خبراء متخصصون، لهم قدم راسخة فى اللغة العربية وعلومها، وفى اللغات الشرقية والسامية، ثم تناقشها لجنة المعجم الكبير، وأعضاؤها من كبار رجال الأدب واللغة والعلم والفلسفة، وهم يحرصون على مراجعة زملائهم المجمعيين فى نواحى اختصاصهم، ثم يعرضون ثمرة عملهم هذا على أعضاء مؤتمر المجمع فى دور انعقاده عامًا بعد عام، وكم أبدوا من ملاحظات قيمة، وتوجيهات سديدة.

وفى وسع المجمع أن يقول: إن هذا المعجم لون جديد فى عالم المعجمات العربية، فيه تأصيل وتحقيق، وجمع واستيعاب، ورجوع إلى المصادر الأولى، وتعويل – ما أمكن – على النصوص الثابتة".

وهو يرى أيضًا أن العربية ليست مقصورة على ما جاء فى المعجمات وحدها، بل لها مَصادر أخرى يجب تتبعها والأخذ عنها، وفى مقدمتها كتب الأدب والعلم، ومن الخطأ أن يُرفض لفظ له دلالة معينة، وورد فى نص صحيح – لا لسبب – اللهم إلا أنه لم يرد فى معجم لغوى قديم.

كما رأى المجمع أن يطبق فى معجمه هذا ما أقره من مبادئ رأى فيها تنمية للغة، فذهب إلى أنه من حقنا أن نقيس كما قاس القدماء، وأن نشتق كما اشتقوا، وأن نُعَرِّب كما عرَّبوا، فقال بقياسية أمور كانت مقصورة على السماع، وقرر تكملة مادة لغوية ذكرت المعجمات بعض مشتقاتها، وأخذ بالتعريب عند الضرورة.

وكان لابد لمعجم يظهر فى أواخر القرن العشرين ألَّا يقتصر على اللغة وحدها، بل عليه أن يتابع العلم فى سيره وتطوره، وأن يسجل لغة العلم التى هى جزء من اللغة العامة، ومن الضرورى أن تشتمل المعجمات اللغوية على قدر من المصطلحات العلمية والفنية؛ وأن تُشرح شرحًا دقيقًا فى إيجاز يسعف الباحث، ويغنى عن المراجع المطولة، على نحو ما نجده فى معجم "ويبستر الإنجليزى Dictionary of English language webster's E.U."، وبهذا يحقق قدرًا من المعرفة الموسوعية التى استهدفها المنهج لتكون بعض مزاياه.

كما رأى - تنمية لهذا الجانب الموسوعى - أن يعرف بالأشخاص ذوى المنزلة فى تاريخ الفكر الإنسانى، وأعلام الأماكن ذات الصلة بالأدب العربى شعره ونثره،

أو بالتاريخ الإسلامى فى العصور المختلفة فى الوطن العربى، وفى سائر بلدان الدولة الإسلامية.

ولم يُغْفِل الجانب الموسوعى الذى عرفته معاجم اللغة قديمًا من أسماء النباتات والحيوان، بل رُوعِىَ فى هذا الجانب الجمعُ بين القديم والحديث، فذكر معطيات العلم العربى التراثية، وأضيف إليها ما جاء به العلم الحديث، مع الاستعانة بالصور والرسوم فى تعريف ما يرد من أسماء النبات والحيوان - ولا سيما غير المألوف منها - والاستعانة بالخرائط فى التعريف بالدول وبعض البلدان.

ففى هذا المعجم جوانب ثلاثة أساسية:

١- **جانب منهجى،** هدفه: دقة الترتيب، ووضوح التبويب.

٢- **جانب لغوى**، عنى بتصوير اللغة تصويرًا كاملا، يجد فيه أصحاب القديم حاجتهم، كما يجد فيه طلاب الحديث ضالتهم.

٣- **جانب موسوعى**، يقدم ألوانًا من العلوم والمعارف من خِلال أسماء الأعلام والمصطلحات.

ومنذ استقر منهجه، وصدر جزؤه الأول فى سنة ١٩٧٠م، وهو ماضٍ فى طريقه بخطى ثابتة – وإن كانت وئيدة – فصدر الجزء الثانى منه مشتملاً على "حرف الباء" سنة ١٩٨١، وصدر الجزء الثالث مشتملاً على حرفى "التاء والثاء" سنة ١٩٩٢م وصدر الجزء الرابع مشتملاً على موادّ"حرف الجيم" سنة ٢٠٠٠م، وصدر الجزء الخامس مشتملاً على مواد "حرف الحاء" سنة

٢٠٠٠م أيضًا، ثم صدر الجزء السادس مشتملاً على مواد "حرف الخاء" سنة ٢٠٠٤م. كما صدر الجزء السابع منه – مشتملا على مواد "حرف الدال" – سنة ٢٠٠٦م، وتلاه الجزء الثامن مشتملا على مواد حرف الذال سنة ٢٠٠٨، ثم تلاه الجزء التاسع - بقسميه - مشتملا على مواد حرف الراء – القسم الأول –٢٠١٢م.

* * *

هذا ولدى الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث حصاد طيب لمواد الحروف التالية، وهو قيد العرض على لجان المعجم الأربع للتنسيق والمراجعة.

وقد رُئى - لمزيد من الإنجاز والإتقان – أن تنقسم لجنة المعجم إلى لجان أربع:

اللجنة الأولى: وتضم السادة الأعضاء:

أ.د/ حسن الشافعى، و أ.د/ أحمد عبد العظيم، و أ.د عبد الحكيم راضى، و أ.د/ محمد الجوادى عبد الوهاب، وأ.د/ محمد حسنين ربيع، وأ.د/ محمد شفيع الدين السيد.

والسادة الخبراء: أ/ إقبال زكى سليمان، و أ.د/ محمد خليفة حسن.

اللجنة الثانية: وتضم السادة الأعضاء:

أ/ فاروق شوشة، و أ.د/ أحمد فؤاد باشا، و أ.د/ محمد حسن عبد العزيز.

والسادة الخبراء: أ/ عبد الصمد على محروس، أ.د/ عمر صابر، أ.د/ محمد حماد.

واللجنة الثالثة: وتضم السادة الأعضاء:

أ.د/ محمد حماسة عبد اللطيف، و أ.د/ حافظ شمس الدين عبد الوهاب، وأ.د/ عبد الحميد مدكور، وأ.د/ محمود الربيعى.

والسادة الخبراء: أ.د/ إبراهيم ضوة، وأ.د/ عبد العزيز مصطفى بقوش، و أ. عبد الوهاب عوض الله.

واللجنة الرابعة: وتضم السادة الأعضاء:-

أ.د/ محمد فتوح أحمد، وأ.د/ عبد اللطيف عبد الحليم، و أ.د/ محمد عبد الفضيل القوصى.

والسادة الخبراء: أ.د/ رجب عبد الجواد إبراهيم، وأ.د/ محمد رجب الوزير، و أ.د/ محمود عزب.

ولجنة عامة للتنسيق والإعداد للطبع وتضم السادة الأعضاء:

أ. مصطفى حجازى، أ.د محمد حسن عبد العزيز، أ.د محمد حماسة عبد اللطيف. والأستاذة إقبال زكى سليمان (خبيرة).

* * *

ولنعرض فيما يلى مادة لغوية - ولتكن مادة **(ج ر ر)** وهى مادة ليست واسعة التصرف، ولا كثيرة المداخل، لنرى صنيع كل معجم من المعاجم الثلاثة فى عرضها، والقدر الذى رآه كل معجم وافيًا بحاجة المستوى المعرفى الذى استهدفه هذا المعجم، وإلى أى مدى استطاعت صياغتها - فى كل معجم - تلبية حاجة هذا المستوى بما يناسبه من الدلالات والاستعمالات.

(ج ر ر) فى المعجم الوجيز

(جَرَّت) الماشيةُ ـُ جَرًّا: رَعَتْ وهى تسير.

وـــ الحاملُ: زادت على وقْتَ حَمْلها.

وـــ الشيءَ: جذبَه وسحبَه.

وـــ الخيلُ الأَرضَ بسنابكها: أَثَّرتْ فيها.

وـــ على نفسه وغيره جَريرَةً: جَنَى جنايَةً.

(أَجَرَّت) البئْرُ: صارت جَرُورًا؛ أَى بعيدةَ القَعْر.

وـــ الفَصِيلَ: شَقَّ لسانَه لِئلا يرضَع.

ويقال: أَجَرَّ لسانَ فلانٍ: منعه من الكلام.

وـــ فلانًا الرُّمْحَ: طعنه به وتركه فيه. ويقال: أَجَرَّ الرُّمْحَ.

وـــ فلانًا الدَّيْنَ: أَخَّرَه له.

(جارَّهُ): ماطَلَه وطَاوَلَه.

(اجْترَّ) البعيرُ: أَخْرج جِرَّتَهُ.

وـــ الشيءَ: جَذَبَهُ.

(استَجَرَّ) الفصيلُ عن الرَّضاع: أَخَذَتْهُ قَرْحَةٌ فى فَمِهِ، أو فى سائر جسده، فكفَّ عن الرضاعة.

(الأَجَرَّان): الإنْسُ والجنُّ. يقال: جاءَ بجيش الأَجَرَّيْنِ.

(الجارَّةُ): الطريقُ إلى الماء. والإبل الجارَّة: العَوَامل. وفى الحديث: "لا صدقَةَ فى الإبل الجارَّة".

ويقال: لا جارَّة لى فى هذا: لا منفعةَ تجرُّنى إليه.

(جِرّ): كلمةُ زَجْرٍ تقال للكلب وتكرر.

(الجَرُّ): حَبْلٌ يُشدُّ فى أداة المحراث.

○ وهلُمَّ جَرًّا: تعبيرٌ يقال لاستدامة الأمر واتِّصاله.

(الجَرَّاءُ) – يقال: فعل ذلك من جرَّائك، ومن جَرَّاك: من أجلك.

(الجَرَّارُ) – عسكر جَرَّارٌ: كثير.

و ـــ: صانع الجِرار.

و ـــ: سيارة تجُرُّ آلَةَ الحرْث وغيرَها (محدثة).

(ج) جَرَّارَات.

(الجَرَّةُ): إناءٌ من خزف.

(ج) جَرٌّ، وجِرَارٌ.

(الجَرَّةُ) لذوات الظِّلْفِ والخفِّ: كالمعدة للإنسان.

و ـ: ما يخرجه البعيرُ من بطنه ليمْضُغَهُ، ثم يَبْلَعَهُ.

ويقال: هو لا يكظم على جِرَّته: لا يكتم سرَّه. (ج) جِرَرٌ.

(الجَرُورُ) من الرَّكايا والآبار: البعيدة القَعْر. (ج) جُرُرٌ.

(الجَرِيرُ): الحبْلُ يُقَادُ به.

(ج) أَجِرَّةٌ، وجُرَّانٌ.

(الجَرِيرَةُ): الجِناية والذَّنب: وفى المثل: "فى الجريرةِ تشتركُ العشيرةُ" يُضْرَب فى الحثِ على المواساة والتعاون.

ويُقال: فعلتُ ذلك من جريرتك: من أَجلك.

(الْمَجَرَّة): مجموعةٌ كبيرةٌ من النجوم تركَّزتْ حتى تراءَتْ من الأرض كوِشاح أبيض يعترضُ فى السماء.

* * *

(ج ر ر) فى الوسيط

(جَرَّتِ) الماشيةُ ـُ جَرًّا: رَعَتْ وهى تسير.

وـ الحاملُ: زادتْ على وقت حَملها.

ويقال: جَرَّتْ وَلَدَهَا، وبه. فهى جَرُورٌ.

وـ الشىءَ: جذبهُ وسحبهُ.

ويقال: جرَّه إليه.

وفى القرآن الكريم ﴿ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ﴿١٥٠﴾ ﴾ الأعراف

وفى المثل: "جرَّ النَّارَ إلى قُرصِه": يقال لمن يُؤْثِرُ نفسَه على غيره.

وـــ النَّاقَةَ: ركبهَا وهى ترعى.

وـــ الإبِلَ: ساقها سَوْقًا رُوَيْدًا.

وــ الفصيلَ: شَقَّ لسانَهُ؛ لئلَّا يرضع.

وــ الخيلُ الأَرضَ بسنابِكِها: أَثَّرت فيها.

وــ على نفسه، وغيره جَريرةً: جَنى جِنَايةً.

(أَجرَّتِ) البئرُ: صارت جَرُورًا.

وــ البعيرَ: تركَ الجَريرَ على عُنُقِه.

وــ الفصيلَ: جرَّهُ. ويقال: أَجَرَّ لسانَهُ: منعه الكلامَ.

وــ فُلانًا الرُّمْحَ: طعَنَه به وتَرَكه فيه.

ويقال: أجرَّ الرُّمحَ.

وــ فلانًا أَغانِيَه: غنَّاه صوتًا ثم أَردفه أَصواتًا متتابعةً.

وــ فلانًا الدَّيْنَ: أَخَّره له.

(جارَّهُ): ماطَلَهُ وطاوَلَه. وفى الحديث: "لا تُجارِّ أَخاك ولا تُشَارِّه".

[تُشَارِّه: لا تجلب شره].

(جرَّرَهُ)، و ـ به: سَحبَهُ وجذبهُ.

(انْجرَّ): انجذبَ، يقال: جرّه فانجر.

وــ الماشيةُ: جرَّتْ.

(اجْترَّ) البعيرُ: أَخرج جِرَّتَهُ.

وــ الشيءَ: جذبَهُ.

(اسْتجَرَّ) الفصيلُ عن الرَّضاعِ: أَخذتْهُ قَرْحَةٌ فى فَمِهِ أو فى سائر جَسَده فكَفَّ عن الرضاع.

وــ لِفُلان: انْقادَ لَهُ.

وــ الشيءَ: جذبَهُ.

(الأَجَرَّان): الإنسُ والجنُّ، يقال: جاءَ بِجَيْشِ الأَجَرَّيْنِ.

(الجارَّةُ): الطريقُ إلى الماء. والإبلُ الجارَّةُ: العَوامِلُ.

وفى الحديث: "لا صَدَقَةَ فى الإبلِ الجارَّة".

ويقال: لا جارَّة لى فى هذا: لا منفعة تجرُّنى إليه.

(الجارُورُ): نهْرٌ يَشُقُّهُ السَّيل.

(الجِرارَةُ): حِرْفَةُ الجَرَّار.

(جِرّ): كلمةُ زَجْرٍ تُقالُ لِلْكلب. وتكرر.

يُقال: جِرّ جِرّ (مصرية قديمة).

(الجَرُّ): هَلُمَّ جَرًّا: تعبير يُقالُ لاستدامَة الأَمرِ واتصاله. يقال: كان عامًا أَوّل كَذا وكَذا وهَلُمَّ جَرًّا. (وانظر أَيضًا: هَلُمَّ).

و_ حَبلٌ يُشَدُّ فى أَداة المحراث.

و_ الوَهْدَةُ من الأرض.

و_ (فى اصطلاح النحويين): نوع من الإعراب خاص بالاسم.

(الجَرَّاءُ): يقال: فعل ذلك من جَرَّائِكَ، ومن جَرَّاك: من أَجْلِك.

(الجَرَّارُ): عَسكَرٌ جرَّار: كثيرٌ.

و— صانعُ الجِرارِ.

و— سيّارَةٌ تَجُرُّ آلة الحرث وغيرها.

(ج) جَرّارات. (محدثة).

(الجَرَّارَةُ): عَقرب صفراء صغيرةٌ على شكل التِّبْنَة، وهى من أَخْبَثِ العقارب.

(الجَرَّةُ): إناءٌ من خَزَف.

(ج) جَرٌّ، وجِرَارٌ.

و— خُشَيْبَة فى رأسِها كِفَّةٌ تُصادُ بها الظِّباء.

وفى المثل: "ناوَصَ الجَرَّةَ ثُمَّ سالمها": يُضْرَبُ لمن يَقَعُ فى أمر فيضطرب فيه ثم يَسكُنُ.

و— ما يُخْرِجُهُ البَعيرُ من بَطْنِهِ ليمضُغَهُ ثم يَبْلَعَه.

(الجِرَّةُ): الجماعَةُ من الناس يقيمون ويظعنون.

وـــ اللُّقمَةُ يتعلَّل بها البَعيرُ إلى وقت عَلَفِه.

وـــ لِذوَات الظِّلْفِ والخُفِّ: كالمَعِدَة للإنسان.

وـــ ما يُخْرِجُهُ البعيرُ من بَطْنه ليمضَغَهُ ثم يَبْلَعه.

ويقال: هو لا يكظم على جِرَّتِه: لا يكتمُ سرَّه.

(ج) جِرَرٌ.

(الجُرَّةُ): خُشَيْبةٌ فى رَأْسها كِفَّةٌ تُصَادُ بها الظباء.

وـــ قَعْبَةٌ من حديد مثقوبَةُ الأَسفَل يجعل فيها بَذْرُ الحِنطة ونحوِها، لِيَتَساقَطَ منها وراء المحراث.

(ج) جُرٌّ.

(الجَرورُ) من الدَّوَابِّ: الذى لا يَنقاد، وفى حديث ابن عمر: "أَنه شهد فتح مكة ومعه فَرَسٌ جَرُورٌ، وجَمَلٌ جَرُورٌ".

وـــ من الرَّكَايا والآبار: البعيدةُ القَعْرِ.

(ج) جُرُرٌ.

(الجَرِيرُ): الحبلُ يُقَادُ به.

(ج) أَجِرَّةٌ، وجُرَّانٌ.

(الجَرِيرةُ): الجِنايةُ والذَّنْبُ، وفى المثل: "فى الجَرِيرةِ تَشْترِكُ العَشيرةُ": يُضرب فى الحثِّ على المواساةِ والتَّعاون. ويُقال: فعلتُ ذلك من جريرَتك: من أَجلكَ.

(المِجَرُّ): ما يُجْعَلُ تحت السَّقف ليحمل أَطراف العَوارض.

(المَجَرَّة): - فى الفلك -: مجموعة كبيرةٌ من النُّجوم تركَّزت حتى تراءَت من الأَرض كوشاحٍ أَبيض يعترض فى السماء.

* * *

هذا. وقد شَكَّل **المجمع** لجنة من السادة الأعضاء: أ.د عبد الحافظ حلمي محمد (رحمه الله)، أ. فاروق شوشة، و أ.د/ محمد حسن عبد العزيز، وأ. مصطفى حجازى، وخبيرة اللجنة أ. إقبال زكى سليمان، وهى توشك أن تفرغ من عملها فى تحديث المعجم الوسيط لمزيد من التنقيح، ولاستدراك ما فات الطبعات السابقة لتصدر قريبًا طبعته الرابعة.

وسيعقبه - إن شاء الله - تحديث المعجم الوجيز، ليلبى حاجة الطلاب الماسة بعد تطوير المناهج، واشتمال الكتب المقررة على الجديد من مصطلحات التِّقْنيَةِ.

(ج ر ر) فى المعجم الكبير

ج ر ر

(فى العِبْرِيّة garar (جَارَرْ): سَحَبَ، جَذَبَ. وفى السّريانِيَة gar (جَرْ): سَحَبَ، وفى الحَبَشِيّة garara (جَرَرَ): خَضَعَ).

١ – الجَذْبُ والسَّحْبُ

قال ابنُ فارس: "الجِيمُ والرَّاءُ أصلٌ واحدٌ، وهو: مَدُّ الشّىءِ وسَحْبُه".

* **جَرَّتِ الماشِيةُ ـُ جَرًّا**: رَعَتْ وهى تَسِيرُ. وفى اللِّسانِ: أنشد ابنُ الأعرابىّ قوْل الرّاجزِ يَذْكر إبلاً:

* لا تُعْجِلاها أن تَجُرَّ جَرًّا *

* تَحْدُرُ صُفْرًا وتُعَلِّى بُرًّا *

[الصُّفْر هنا: الذَّهَب، يقول: تُعَلِّى إلى البادِية البُرَّ، وتَحْدُر إلى الحاضِرَةِ الذَّهَبَ].

وـــ الحامِلُ: زادتْ على مُدَّةِ حَمْلها، أىْ وقت ولادَتِها، ويَزْعُمُون أنها كُلَّما جَرَّت كان أَقْوَى لِوَلَدِها.

ويقال: جَرَّتْ وَلَدَها، وبه. فهى جَرُورٌ.

قال صَخْرُ بن الجَعْد، يُخاطِبُ وَقَّاصَ بنَ بُجَيْر، يُعَيرهُ ويَهْجُو أختَه:

وأَنْكَحَهَا حِصْنًا لِيَطْمِس حَمْلَها

وقد حَمَلَت مِن قَبْل حِصْنٍ وجَرَّتِ

وـــ الخَيْلُ: بَطُؤَتْ فى سَيْرها من إعياءٍ أو من تقارُبِ خَطْوٍ. قال العُقَيْلِىُّ:

* جَرُورَ الضُّحَى مِنْ نَهْكَةٍ وسَآمِ *

[نَهْكةٌ: جَهْدٌ، السّآمُ: السَّأَم].

وـــ النَّوْءُ بالمكان: أَدام المَطَرَ به. قال خِطامُ الرِّيح بن نَصْر المُجاشِعِىُّ:

* جَرَّ بِها نَوْءٌ مِن السِّماكَيْن *

[السِّماكان: نَجْمان نَيِّران، وهما السِّماكُ الرَّامحُ، والسِّماك الأَعْزَل].

وـــ فلانٌ لِسانَ الفَصِيلِ: شَقَّهُ لِئلَّا يَرْضَعَ، فهو مَجْرورٌ.

وفى اللّسانِ: قال الرَّاجزُ يَصِفُ ناقةً:

* على دِفِقَّى المَشْيِ عَيسَجورِ *

* لـــم تَلْتَفِـــت لِـولَدٍ مَجْرورِ *

[دِفِقَّى المَشْى: سَريعَتُه؛ عَيْسَجور: صُلْبَةٌ قَوِيةٌ].

ويقال: جَرَّ فلانٌ لِسانَ خَصْمِه: مَنَعه مِن الكَلام. قال ذَكْوان بن عمرو الفُقَيْميُّ، قاتِلُ غالب أبى الفرَزْدَق:

وقد كنتُ مَجْرورَ اللِّسانِ ومُفْحَمًا

فأصبحتُ أَدْرى اليَوْمَ كيف أَقولُ

وـ الشّيءَ: جَذَبه وسَحَبه.

ويقال: جَرَّه إليه، وفى القرآن الكريم: ﴿ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ﴾ الأعراف ١٥٠

وفى المَثَل: "جاء يَجُرُّ رِجْلَيْه"، يُضْرَبُ لمَن يجىء مُثْقَلاً لا يَقْدِر أن يَحْمِلَ ما حُمِّل من ثِقَلٍ أو هَمٍّ.

وقال امْرُؤُ القَيْس:

خَرجتُ بها أمشى تَجُرُّ وَراءنَا

على أثَرَيْنا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

[المِرْط: كساءٌ من خَزٍّ أو صُوف تأتَزِرُ به المرأة؛ مُرَحَّل: مُوَشًّى بصور المَراحل].

ويقال: إنَّه لَيَجُرُّ جَيْشًا كَثِيرًا: يقُوده.

قال قُطْبَةُ بنُ أَوْسٍ:

ونَقِى بصالحِ مالِنا أَحْسابَنا

ونَجُرُّ فى الهَيْجَا الرِّماحَ ونَدَّعِى

ويقال: جَرَّتِ الرِّيحُ ذَيْلَهَا بالمكان. قال عَبِيد بن الأَبْرص:

قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ بِهِ ذَيْلَهَا

عَامًا وَجَوْنٌ مُسْبِلٌ هَاطِلُ

[جَوْن: سحابٌ أسود].

و— الأرضَ: حَرَثَها. وفى اللِّسان: قال الرَّاجز:

* وكلَّفُونى الجَرَّ والجَرُّ عَمَلْ *

و— الإبِلَ: ساقَها سَوْقًا رُوَيْدًا.

ويقال: جَرَّ النّاقةَ: رَكِبَها وهى تَرْعَى.

ويقال: جَرَّ فلانٌ الإبِلَ على أَفْواهها:

سارَ بها سَيْرًا لَيِّنًا وهى تَأْكُلُ. وفى اللِّسانِ:

قال الرَّاجزُ:

* لَطالَما جَرَرْتُكُنَّ جَرَّا *

* حتّى نَوَى الأَعْجَفُ واسْتَمَرَّا *

[نَوَى: سَمِن وثابتْ إليه نَفْسُه؛ الأَعْجَفُ: المَهْزولُ؛ اسْتَمَرَّ: قَوِىَ].

و- الخَيْلُ الأرضَ بِسَنابِكِها: خَدَّتْها. أى أثَّرَتْ فيها.

قال مُزاحمٌ العُقَيْلِىُّ:

أَخاديدُ جَرَّتْها السَّنابِكُ غادَرَتْ

بِها كلَّ مَشْقوقِ القَميصِ مُجَدَّل

[أخاديد: جمع أُخْدود، وهو الشَّقُّ المُسْتَطيلُ فى الأرض؛ السَّنابك: أَطرافُ حوافِرِ الخيلِ، مَشْقوق القَميص، أى: مَطْعون، وعَنَى بالقميص جِلْدَه، مُجَدَّلٌ: صَريعٌ].

و- فلانٌ جَريرةً على نَفْسِه، أو على عَشيرتِه ونَحْوِها: جَنَى عليها جِنايةً أو شَرًّا. وفى اللّسانِ: قال الشاعرُ:

إِذَا جَرَّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَرِيرَةً

صَبَرْنا لهَا إِنَّا كِرَامٌ دَعائِمُ

[الدَّعائم هنا: أَسْنادُ العَشيرةِ وسادتها].

وقال سِنانُ بن أبى حارثةَ المُرِّىّ:

وقد دَقَعْتُ ولم أَجْرُرْ على أحد
فَتْقَ العَشيرةِ والأَكْفاءُ شُهَّادِى

[دَقَعْتُ: جَمَعْتُ؛ وعنى بالفَتْقِ: انْشِقاق العَصَا وَوُقُوع الحربِ بين الجماعة، وَتَفرُّق الكلمة].

وقال زُهَيْرُ بن أبى سُلْمَى:

لَعَمْرِى لَنِعْمَ الحىُّ جَرَّ عليهمُ
بما لا يُواتِيهمْ حُصَيْنُ بن ضَمْضَمِ

* **أَجَرَّت البِئْرُ**: صارتْ جَرُورًا، أى: بَعِيدةَ القَعْرِ.

و- البَعيرُ: أَخْرَجَ جِرَّتَه، وهى ما يَفيضُ به من كَرِشِه – بعد هَضْمه هَضْمًا جزئيًّا – فَيَمْضُغُه ثانيةً، وكلّ ذى كَرِشٍ يَجْتَرُّ.

و- فلانٌ اللُّقْمةَ: لاكَهَا فى فِيه.

و- لِسانَ الفَصيلِ: جَرَّه.

ويقال: أَجَرَّ فلانٌ لِسانَ خَصْمِه: مَنَعه من الكلامِ.

قال عَمْرو بنُ مَعْدِ يكَرِبَ:

فَلَو أَنّ قَومى أنطَقَتْنى رِماحُهُم

نَطَقْتُ، ولكنَّ الرِّماحَ أَجَرَّتِ

[أى: لو قاتَلوا وأَبْلَوْا لَذَكَرْتُ ذلك، وفَخَرْتُ بهم، ولكن رماحَهم أَجَرَّت لسانى، أى: كَفَّتْه عن مَدْحِهم لِفِرارهم].

وقال المُتلمِّس، يخاطب خالَه:

لَقَدْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِعَقْبِكمْ

زَنيمًا فما أُجْرِرْتُ أن أتكلَّما

[الزَّنيمُ: المُلْصَق بالقوم وليس منهم].

و- الخَيْلُ الأرضَ بِسَنابِكِها: خَدَّتْها، أَىْ أَثَّرَتْ فيها.

وـ فلانٌ البَعيرَ: تَرَك الجَريرَ على عُنُقه. وفي المَثَلِ: "أَجَرَّه جَرِيرَهُ". خَلَّاه وَسَوَّمَه.

ويقال: أَجَرَّ فلانًا رَسَنَه: تَرَكه يَصْنَع ما يَشاء، أو تَرَكه وشَأْنَه.

وـ فلانًا الرُّمْحَ: طَعَنه به وتَرَكه فيه يَجُرُّه. قال عَنْترةُ:

وآخَرُ منْهُمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِي

وفي البَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

[مِعْبلةٌ: نَصْلٌ طَويلٌ عَريضٌ؛ وَقيعٌ: مُحَدَّد].

ويقال: أَجَرَّ الرُّمْحَ: طَعَن به وتَرَكه في المَطْعون. قال الحادِرةُ:

ونَقِي بِصالحِ مالِنا أَحْسابَنَا

ونُجِرُّ في الهَيْجَا الرِّماحَ ونَدَّعي

[الهَيْجا: الهَيْجاء، أى الحَرْب؛ نَدَّعِى: نَنْتَسِب إلى الآباء أو القَبيلةِ لِنُعْرَفَ].

وـــ الدَّيْنَ: أَخَّرَه له.

وـــ أغانِيَّه: تابَعَها. وقيل: غَنَّاه صَوْتًا، ثم أَرْدَفَه أَصْواتًا مُتتابِعةً. وفى الأساسِ: قال الشَّاعرُ:

فَلَمَّا قَضَى منِّى القَضاءَ أَجَرَّنِى
أَغانِيَّ لا يَعْيَا بِها المُتَرَنِّمُ

[قَضَى منه القَضاءَ: استَرَدَّ حَقَّه].

* **جارَّ فلانٌ فلانًا**: ماطَلَه ولَوَى بِحَقِّه، يَجُرُّه مِن وَقْتٍ إلى وَقْتٍ. وفى الخَبر: "لا تُجارِّ أخاكَ ولا تُشارِّه" [ويُرْوَى بتَخْفيف الرَّاء، من المُجاراة، أى: لا تُطاوِلْه، ولا تُغالِبْه].

وـ: حابَاه.

* **جَرَّرَ الشَّىءَ**: جَذَبه. ويقال: جَرَّر به. وفى اللِّسانِ: قال الشَّاعرُ:

فَقُلْتُ لها: عِيثِى جَعَارِ وجَرِّرِى

بِلَحْمِ امْرِئٍ لم يَشْهَدِ اليَوْمَ ناصِرُهْ

[جَعَارِ: الضَّبُع؛ بلَحْم امْرِئٍ: الباء زائدة].

* **اجْتَرَ البَعيرُ**: أَجَرَّ. وفى المَثَلِ: "الجَمَلُ مِن جَوْفه يجْتَرُّ"، يُضْرَبُ لِمَن يأكلُ مِن كَسْبِه، أو يَنْتَفِعُ بشىء يَعُودُ عليه بالضَّرَر.

وقد يُستعار لغير الحيوان وفى غير الجِرّة. وفى الحيوان للجاحظ: قال شاعرٌ لِرَجُلٍ من بَنِى عجْل:

وَشَى بِىَ واشٍ عِنْد لَيْلَى سَفاهةً

فقالتْ له لَيْلَى مَقالةَ ذى عَقْلِ

وخَبَّرها أَنِّى عَرِجْتُ فَلَمْ تكُنْ

كَوَرْهاءَ تَجْتَرُّ الملامةَ لِلْبَعْلِ

[الوَرْهاء: الحَمْقاء].

وـــ القَوْمُ: احْتَرَثوا.

وـــ الأَرْضَ: احْتَرَثوها.

وـــ فلانٌ الشّىء لِنَفْسه اجْتِرارًا، وتَجِرَّةً - عن ابن دُرَيْد -: جَذَبه. وقُلِبَتِ التّاء فى هذه الكلمةِ دالاً فى بَعْض اللُّغات، فقيل: اجْدَرَّ. قال مُضَرَّسُ بنُ رِبْعِىٍّ الأَسَدِىُّ:

فَقُلْتُ لصاحِبِى: لا تَحْبِسَنَّا

بِنَزْعِ أُصوله واجْدَرَّ شِيحا

ويُرْوَى: "واجدَزَّ، واجْتَزَّ". (وانظر: ج ز ز).

ويُقال: اجْتَرَرْتُ الثَّمرةَ فأَكَلْتُها.

* **انْجَرّ الشّىءُ:** انجذَبَ. وفى المَثَلِ: "جُرُّوا الخطير ما انجَرَّ لَكُم". [الخَطيرُ: الزِّمام]. يُضْرَبُ فى الحَثِّ على طَلَب السَّلامة، ومُداراة النَّاسِ.

وـــ الماشيةُ: جَرَّت. يقال: جَرَّها فانْجَرّت، أى: رَعَتْ وهى تَسِيرُ.

* **تَجَرَّر البَعيرُ:** أَجَرَّ.

قال سُبَيْعُ بنُ الخَطِيم التَّيْمِىّ:

فَزَجَرْتُها لَمَّا أَذِيتُ بِسَجْرِها

وقَفَا الحَنِينَ تَجَرُّرٌ وصَرِيفُ

[أَذِيتُ: تَأَذَّيْت؛ السَّجْر: صوت فَوْقَ الحَنين من الإبِل، قَفَا: تَبِعَ، الصَّريف: صريرُ أنياب النَّاقة].

* **استَجَرَّ الفَصيلُ عن الرَّضَاع:** كَفَّ عنه، وذلك إذا أَخَذَتْه قَرْحَةٌ فى فَمِه أو فى سائِرِ جَسَدِه.

وـــ فلانٌ لفلانٍ: أَمْكَنَه مِن نَفْسِه وَانْقاد له.

وـــ الشَّيءَ: جَذَبه. قال المُتَنبِّي:

وَاسْتَجَرُّوا مَكَايِدَ الْحَربِ حتَّى
تَرَكُوهَا لَها عَلَيهِمْ وَبَالَا

* **الإجْرارُ**: أن يَجْعَلَ الرَّاعِي من الهُلْب مِثْلَ فَلْكَة المِغْزَلِ، ثم يَثْقُبَ لِسانَ الفصيل، فَيَجْعَله فيه؛ لِئَلا يَرْتَضِعَ.

* **الأَجَرّانِ**: الجِنُّ والإنْسُ. يقال: جاء بجَيْشِ الأَجَرَّيْنِ. (عن ابن الأعرابيِّ).

* **الجارُّ** – **يقال**: لا جارَّ لي في هذا، أي: لا نَفْعَ يَجُرُّنِي إليه.

ويقال: حارٌّ جارٌّ.

وفى الخَبر عن أَسْماءَ بِنْت عُمَيْسٍ، قالت: قال لى رسولُ الله – صلَّى الله عليه وسلَّم –: "بماذا كنت تَسْتَمْشِينَ. قلتُ: بالشُّبْرُم. قال: حارٌّ جارٌّ"، وجارٌّ: إتباعِ.

[تَسْتَمْشِينَ: تُسْهلينَ بَطْنَك؛ الشُّبْرُم: حَبٌّ يُشْبِه الحِمَّصَ، يُطْبَخُ ويُشْرَبُ ماؤُه للتَّداوِى].

o **وجارُّ الضَّبُعِ**: المَطَرُ الذى يَجُرُّ من شِدّته الضَّبُعَ فيُخرجها من وِجارها.

يقال: أصابَتْنا السَّماءُ بِجارِّ الضَّبُعِ.

ويُطْلَق أيضًا على السَّيْل الشَّديد.

* **الجارَّةُ**: الطَّريقُ إلى الماء.

و ـــ من الإبلِ: العوامِلُ، وهى التى يُسْتَقَى عليها ويُحْرَث، وتُسْتَعْمَل فى الأَشْغالِ.

وقيل: سُمِّيَت جارَّةً لأنّها تُجَرُّ بِأَزمَّتها، فهى فاعلةٌ بِمَعْنى مَفْعولة.

وفى الخَبَرِ: لَيْسَ فى الإبِلِ الجارّةِ صَدَقةٌ".

ويقال: لا جَارَّةَ لى فى كَذَا: لا مَنْفَعةَ تَجُرُّنِى إليه وتَدْعُونِى.

* **الجَارُورُ**: النَّهْرُ يَشُقُّه السَّيْلُ فَيجُرُّه.

* **جُرَارُ**: جَبَلٌ وَرَد فى قَوْلِ ابنِ مُقبِلٍ:

لِمَن الدِّيارُ بِجانِبِ الأَحْفارِ
فَبَتيلِ دَمْخٍ أو بِسَفْحِ جُرَارِ

[بَتيلُ دَمْخ: جَبَلٌ فى وَسطِ نَجْد].

* **الجِرارُ**: عُودٌ يُعْرَض فى فَم الفَصيلِ، أو يُشَقُّ به لسانُه؛ لِئَلَّا يَرْضَعَ. (عن الجاحظ).

* **الجِرارةُ**: حرْفةُ صانِع الجِرار.

* **جِرّ**: كَلِمةُ زَجْرٍ تُقال لِلْكَلْب وتكرر جرّجرّ.(مصريَّة قديمة)

* **الجَرُّ**: سَفْحُ الجَبَلِ وأَسْفَلُه. يقال: دارُه بِجَرِّ الجَبَلِ. وفى خَبَر عَبْدِ الرَّحْمن بن عَوْفٍ أنَّ الحارثَ بنَ الصِّمَّة قال: "رأيته يَوْمَ أُحُد عند جَرِّ الجَبَلِ".

و ـــ: الوَهْدَةُ مِن الأرض.

و ـــ: جُحْرُ الضَّبُع، والثَّعْلب، واليَرْبوع، والجُرَذ. (وحَكى كُراعٌ فيه الضَّمَّ).

و ـــ: حَبْلٌ يُشَدُّ فى أَداةِ الفَدَّانِ (المِحْراث).

وقيل: الحَبْلُ الذى فى وَسَطِه اللُّؤَمَة، وهى السِّكَّة التى يُحْرَث بها، إلى المِضْمَدة، وهى الخَشَبة التى تُجعَلُ على عُنُقَى الثَّوْرَيْنِ.

وـــ وِعَاءٌ يُتَّخَذ من سُلاخة عُرقوبِ البَعيرِ، وتَجْعَل المرأةُ فيه الخَلْع وهو لَحْمٌ تُخْلَع عِظامُه، ويُطْبخ بالتَّوابِلِ، ويُتَزَوَّدُ به، ثم تُعَلِّقُه فى السَّفر عند مُؤَخَّر عِكْمِها (صُرَّتِها) فهو أَبَدًا يَتَذَبْذَب.

وـــ: زَبِيلٌ كالجُلَّة (القُفَّة) الصَّغيرةِ يُعَلَّقُ من البَعير. وفى التَّكْمِلة: قال الرَّاجزُ:

* زَوْجُكِ يا ذاتَ الثَّنايا الغُرِّ *

* أَعْيَـــا فَنُطْنـاهُ مَناطَ الجَرِّ *

[ناطه: عَلَّقه].

وـ (عند النُّحاة): نَوْعٌ من الإعْراب خاصٌّ بالاسْم، ويكون بحَرْف الجَرِّ، أو بالإضافة، أو بالتَّبَعِيّة، أو بالمُجاورة عند بعضهم. والذى يَحْصُل منه الجَرُّ يُسَمَّى جارًّا، وعامِلَ الجَرّ.

واللَّفْظُ الذى يقع عليه الجَرّ يُسَمَّى مَجْرورًا، وعلامةُ الجَرِّ تكون حَرَكَةً أو حَرْفًا على التَّفْصيل الواردِ فى كُتُبِ النَّحْوِ.

الجَرُّ: مَوْضِعٌ بالحِجاز فى دِيار أَشْجَعَ، كانت فيه وَقْعةٌ بينهم وبين بنى سُلَيْم بن مَنْصور.

قَال قَيْسُ بنُ الخَطيمِ:

سَلِ المَرْءَ عبدَ الله بِالجَرِّ هَلْ رَأَى
كَتَائِبَنَا فِى الْحَرْبِ كَيْفَ مِصَاعُهَا ؟!

[المِصَاعُ: الجِلادُ والضِّرابُ].

ويُرْوَى: "سَلِ المَرْءَ عبد الله إِذْ فَرَّ هَلْ رَأى...".

وقال الراعى:

وَلَمْ يُسْكِنوهَا الجَرَّ حتّى أَظَلَّها
سَحابٌ مِن العَوَّا تَثوبُ غُيُومُها

[العَوّا: العوَّاء، مِن منازل القَمَر].

و ـــ: موضعٌ أيضًا بأُحُد، وهو موضعُ غَزْوةِ النبىِّ – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال عبدُ الله بن الزبَعْرَى، يخُاطِبُ حسَّان بنَ ثابتٍ:

كَم تَرى بِالجَرِّ من جُمْجُمةٍ

وأَكُفٌّ قد أُتِرَّتْ ورِجَلْ

[أُتِرَّتْ: قُطِعَتْ وسقطت: رِجَل: أَرْجُل].

وقال الحَجَّاج بنُ عِلاطِ السُّلَمِىُّ، يَمْدَحُ علىَّ بنَ أبى طالبٍ، ويذكُر بَلاءه يَوْمَ أُحُدٍ:

وشَدَدْتَ شَدَّةَ باسلٍ فكَشَفْتَهمْ

بالجَرِّ إِذْ يَهْوُونَ أَخْوَلَ أَخْوَلَا

[أخول أَخَّوَلَ: أى متفرقين واحِدًا بعد واحِدٍ]

o **وهَلُمَّ جَرًّا**: تَعْبيرٌ يُقال لِدَوام الأَمْرِ واتِّصالِه. يقال: كان عامًا أوّل كَذا وكذا فَهَلُمّ جرًّا إلى اليَوْم، وقيل: كان ذلك عامَ كذا، وهَلُم جَرًّا إلى اليوم، أى: امْتَدّ ذلك إلى اليَوْم.

و"جَرًّا" منصوب على المصدر، أو الحال.

وفى الخَبَر عن الزُّهْرىّ: "أنّ رسولَ الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – وأبا بَكْرٍ وعُمَرَ كانوا يَمْشُون أمامَ الجَنَازة. والخُلَفاء وهَلُمَّ جَرًّا".

ويقال: يا هؤلاء هَلُمَّ جَرًّا، أى: تعالَوْا على هِينتكُم، كما يَسْهُل عليكم من غيرِ شدَّةٍ ولا صُعوبة. (وانظر: هَلُمّ).

o **ولا جَرَّ**: لا جَرَم. (وانظر: ج ر م)

* **الجُرُّ**: الجَريرةُ، أى الذَّنْبُ، أو الخطيئة.

* **جَرَّاءُ – يقال**: فَعَلْتُ ذلك مِن جَرَّاءِ كَذا، ومن جَرًّا كذا، أى: مِن أَجْلِه.

وفى الخبر: أنَّ امرأةً دخلَتِ النارَ من جَرّا هِرَّة.

وقال أبو النَّجْم العجْليُّ:

* فاضتْ دُموعُ العَيْنِ مِن جرَّاهَا *

* وَاهًــا لِرَيَّا ثُــمّ واهًــا وَاهَـا *

وقال المُتَنَبِّى:

أَنامُ مِلْءَ جُفُونِى عن شَوارِدِها

ويَسْهَرُ الخَلْقُ جَرَّاها ويَخْتَصِمُ

* **الجَرَّارُ**: الكَثيرُ الجرِّ. ويقال: جَيْشٌ جرَّارٌ: كَثيرٌ، ثَقيلُ السَّيْرِ، لا يَسيرُ إلَّا زَحْفًا، لِكَثْرَتِه.

ويقال أيضًا: جَيْشٌ جَرَّارٌ: يَجُرُّ عَتادَ الحَرْب.قال الأعشَى:

كُنْ كالسَّمَوْءلِ إِذْ سار الهُمامُ به

فى جَحْفَلٍ كَسَوادِ اللَّيل جَرَّارِ

وفى الأساس: قال الشّاعر:

سَتَنْدَمُ إذ يأتى عليكَ رعِيلُنا

بأَزعنَ جَرَّارٍ كثيرٍ صواهِلُهْ

[الرَّعيلُ: جماعَة الخَيْلِ المتقدِّمة].

و— (فى الجاهليّة): القائد الذى يَقود أَلْفَ فارسٍ، ولم يَكُن الرَّجُلُ يُسَمَّى جَرَّارًا حتى يَرْأسَ أَلْفًا. وقد عَدَّد ابنُ حَبِيبٍ أسماء الجَرَّارينَ مِن قَبائلِ العرب، منهم – مِن قُرَيْش –: المُطَّلبُ بن عَبْدِ مَناف، جَدّ الرَّسول – صلَّى الله عليه وسلَّم –، وأبو سُفْيان بن حَرْب. ومن رَبيعَة: كُلَيْبُ بن رَبيعَة. ومن قُضاعة: زُهَيْرُ بن جَنابٍ الكَلْبىّ. ومن اليَمَن: الأَشْعَث بن قَيْسٍ الكِنْدىّ.

و—: سَيّارةٌ تَجُرُّ آلة الحَرْثِ وغيرها. (مُحْدَثة).

(ج) جَرّارات.

و—: من الناس صانِعُ الجِرارِ.

* **الجَرّارةُ:** عُقَيْرِبٌ صَفراءُ، من أَخَبْث العَقارِبِ وأَقْتَلها لِمَن تَلْدَغُه. سُمِّيَت بذلك لأنّها تَجُرُّ ذَنَبهَا.

o **وكَتيبَةٌ جَرَّارةٌ:** ثَقيلةُ السَّيْر، فهي لِكَثْرتها لا تَسيرُ إلَّا رُوَيْدًا.

o **وناقةٌ جَرَّارةٌ:** لا تكادُ تَلْحَق بالإبِل لِثِقَلِها.

* **الجرّارى:** بائع الجرار.

* **الجَرَّةُ:** إناءٌ مِن خَزَف كالفَخَّار. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: المَعْروفُ عند العَرَب أَنّه ما اتُّخِذَ مِن الطِّينِ.

(ج) جَرٌّ، وجِرارٌ.

وـــ: الخُبْزَةُ التى تُنْضَجُ فى المَلَّة؛ والملة التُّراب الحارُّ، أو الجَمْر يُخْبز أو يُطبخ عليه، أو فيه.

وـــ: خُشَيْبَةٌ نحو الذِّراعِ يُجْعَل فى رَأسها كِفَّةٌ، وفى وَسَطِها حَبْلٌ، تُدْفَن لِصَيْدِ الظِّباءِ، فإذا نَشِب فيها الظَّبْىُ

وَوَقَع فيها ناوَصَها (أى مارسَها) ساعةً، واضطَرَبَ مُحاولا الإفلاتَ منها، فإذا غَلَبَتْه سَكَن واستَقَرَّ فيها.

وفى المَثَل: "تَاوصَ الجَرّةَ ثم سالمَها"، يُضرَب لِلَّذى يُخالِفُ القَوْمَ عن رَأيِهم، ثم يَرْجِع إلى قولِهم، ويُضطَرّ إلى الوفاق، ولِمَن يَقعُ فى أَمْرٍ فيَضطرِبُ فيه ثم يَسْكُن.

و ــ ما يفيضُ به ذو الكَرِشِ من كَرِشِه - بعد هَضْمِه هَضْمًا جُزئيًّا - فيَمضُغُه، ثم يُعِيدُ ابتِلاعَه.

○ **والجَرَّتانِ - قال ابن السِّكِّيت:** سُئل ابنُ لِسانِ الحُمَّرة عن الضَّأنِ فقال: مالٌ صِدْقٌ، قَرْيةٌ لا حمَى لها، إذا أفلِتَتْ من جَرَّتَيْهَا. قال: يعنى بَجَرَّتَيْها المَجَر، [وهو أن يعظم ما فى بُطونها من الحَمْل فتصير مَهزولة] والنَّشَر، [وهو أن تنْشَرَ باللَّيل فتأتى عليها السِّباع].

* **الجُرَّةُ:** لُغةٌ فى الجَرَّةِ التى تُصادُ بها الظِّباءُ.

و ــ قَعْبَةٌ من حَديدٍ مَثْقُوبةُ الأَسْفَلِ. وفى اللّسانِ: المَكُّوكُ الذى يُثْقَبُ أسفَلُه، يُجْعَلُ فيه بَذْرُ الحِنْطةِ حين يُبْذَرُ، ويَمشِى به الأَكَّارُ أى الفَلاح وراء الفَدّانِ أى المِحْراث، وهو يَنْهالُ وراءه فى الأرض.

(ج) الجُرُّ.

* **الجِرَّةُ:** ما يِفيضُ به ذو الكَرِش من كَرِشِه - بعد هَضْمِه هَضْمًا جُزْئيًا - فيَمْضُغُه ثم يُعيد ابْتِلاعَه، لغة فى الْجَرَّةِ، قال حُرَيْثُ ابن عَتّاب النّبْهانِىّ الطّائىّ، يهجُو:

كأَنّهُمُ مِعْزَى قَواصِعُ جِرَّةٍ
من العِىِّ أو طَيْرٌ بخَفَّانَ تَنْعِقُ

[قَواصعُ الجِرَّة: هى التى تَرُدُّ الجِرّةَ إلى أَفْواهها لتَمْضُغَه؛ خَفّان: مَوْضِعٌ. يقول: كأَنّهم لِعيِّهم إذا تكلّموا مِعْزَى تَجْتَرُّ، أو غِرْبَانٌ تَصِيحُ].

ويُقالُ: فلانٌ لا يَكْظمُ على جِرَّتِه، أى لا يَكْتُم سِرًّا، أو: لا يَنْطَوى على حِقْدٍ ودَخَلٍ.

ويقال: لا أفْعَلُ ذلك ما اخْتَلَفتِ الجِرَّةُ والدِّرَّة، أى: لا أفعلُه أَبَدًا. [الدِّرَّة هنا اللَّبنُ] فالجِرّةُ صاعِدةٌ والدِّرَّةُ هابطةٌ.

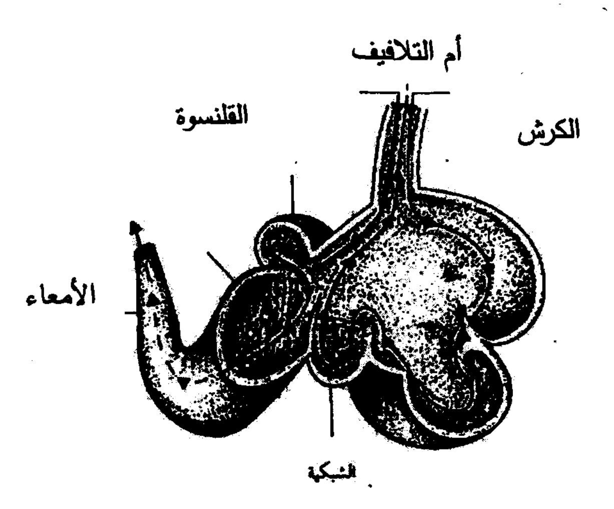
وتُطْلَق الجِرّة أيضًا على الكَرِش نَفْسِه.

و-: اللُّقْمةُ يَتعلَّلُ بها البَعِيرُ إلى وَقْت عَلَفِه، فهو يُجِرُّها فى فَمِه.

و-: الجماعةُ من النّاس يُقيمُون ويَظْعَنون. (ج) جِرَرٌ.

o **وذَوات الجِرَّة:** (فى علم الأحياء) Ruminantia؛ المُجْتَرّات، رُتَيْبَةٌ من الحافريَّات زَوْجِيّة الأصابع، وتتميّزُ

بانقِسام المَعِدة فيها حُجُراتٍ أربعًا، يُخْتَزَن الطَّعامُ فى كُبْراها، وهى الكَرِشُ حيث يُهْضَمُ جُزئيًّا، ثم يَجْتَرُّه الحيوانُ ليمْضُغَه على مَهَلٍ، ثم يُعيدُ ابتلاعَه وتضم المجترات أنواع الزراف، والظِّباء، والماشية والأغنام، والمَعْز، وغيرها. والإبلُ حيواناتٌ مُجْتَرَّة، ولكن المُصَنِّفِين المحدَثِين لا يلحقونها بهذه الرُّتَيْبَةِ.



(أقسام معدة الحيوان المجترّ، ودورة الطعام فيها)

* **الجرِّيّةُ**: الحَوْصَلَةُ. يقال: أَلْقِه فى جِرِّيَّتِك.

(وانظر: ج ر ى، ق ر ر).

* **الجَرُورُ من النُّوقِ**: التى تَقَفَّصَ ولَدُها فتُوثَقُ يداهُ إلى عُنُقه عند نِتاجِه، فيُجَرُّ بين يَدَيْها، فإذا خِيفَ عليه الموتُ أُلْبِس خِرقةً حتَّى تَعْرِفَها أُمُّه عليه، فإذا مات أَلْبَسوا تلك الخِرْقةَ فَصِيلاً آخَرَ، ثمّ ظَأَرُوها عليه - أى جَعَلُوها أُمًّا

بدِيلَةً له – وسَدُّوا مناخِرَها، فلا تُفْتَح حتَّى يَرْضَعَها ذلك الفَصِيلُ، فتَجِدَ رِيحَ لَبَنِها منه فتَرْأَمُه.

وـــ من النِّساء: المُقْعَدةُ، لأنّها تُجَرُّ على الأَرضِ جَرًّا.

وـــ من الدَّوَابِّ: التى لا تَنْقادُ، ولا تكادُ تتبعُ صاحِبَها.

وفى خَبَرِ ابن عُمَرَ: "أنّه شَهِدَ فَتْح مَكَّة ومعه فَرَسٌ حَرُون، وجَمَلٌ جَرورٌ".

وـــ من الآبارِ: البَعيدةُ القَعْرِ، أو هى التى يُسْتَقَى منها على بعيرٍ. (ج) جُرُرٌ.

* **جَريرٌ**: اسم لغير واحد، منهم:

١- جريرُ بن عبد الله البَجَلِىّ(٥١ أو ٥٤ هـ = ٦٧١ أو ٦٧٤ م): صحابىٌّ، كان سَيِّدَ قَوْمِه، أَثْنَى عليه عمرُ بن الخطّاب – رضى الله عنه – وقد أبلى بلاءً حَسَنًا فى القادِسيّة، ثم سَكَن الكُوفةَ، وأرسله

عليٌّ بن أبى طالب إلى مُعاويةَ، ثم اعْتَزل الفريقَيْنِ، وسكن قرْقيسْيا حتى مات.

٢- جريرُ بن عبد الله الحِمْيرىّ: صحابىٌّ، حارَبَ مع خالدِ بن الوليد بالعِراقِ والشّام، وكان الرّسولَ إلى عُمَرَ بن الخَطّابِ - رضى الله عنه - مُبَشِّرًا بالظَّفَر يوم اليَرْمُوكِ.

٣- جريرُ بن عبد العُزّى - أو عبد المَسِيح - المُتَلَمِّس الضُّبَعِىُّ: (انظره فى: ل م س)

٤- جَريرُ بن عَطِيّة بن حُذَيْفةَ الخَطَفَى اليَرْبوعِىّ، من تَمِيمٍ (١١٠ هـ = ٧٢٨ م): من كبار شُعَراءِ العَرَبِيّة، وُلِد وتوفّى باليمامة، وحَظِىَ لدى الأمويّين

بشعره ومدائحه لهم، ولكنه هجا كثيرًا من الشّعراء، وبخاصّة الفَرَزْدقُ والأَخْطل، وقد جمعت نقائض جرير والفرزدق ونقائض جرير والأخطل – وصدر أيضًا كُلَّ ما دار بين الشُّعَراء الثَّلاثَةِ من مُناقضات وأهاجٍ. وله ديوان مُحَقَّقٌ مطبوع.

○ **وابنُ جَريرِ الطَّبَرِيّ**: أبو جَعْفَر، مُحَمدُ بن جرير بن يَزيدَ، تُوفِّيَ ببَغْدادَ سنة (٣١٠ هـ = ٩٢٣ م): من ثقات المُفَسِّرين والمُؤَرِّخين، له كتابُ "جامع البَيانِ فى تَأويل القرآن "وكتاب: "تاريخ الأُمَم والملوك"، وله "تهذيب الآثار" جمع فيه جُمْلةً مِنْ مَسانيدِ الصّحابة، وهو فَقِيهٌ أُصوليٌّ، له كتاب "اختلاف الفقهاء"، وغيره.

* الجَرِيرُ: حَبْلٌ من جِلد مُلَيَّن يُثْنَى على أنفِ البَعيرِ وغيره، يُقادُ به، وفى خبر نُقَادَةَ الأسدىّ: "قال: يا رسول الله، إنِّى رَجُلٌ مُغْفِلٌ، فأين أَسِمُ؟ قال: فى موضع الجرير".

[المُغْفِل: الذى إبِله أَغْفالٌ، لا سِمَةَ عليها].

وقال العبّاس بن مِرْداس:

لقد عَظُمَ البَعيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ
فَلَم يَستَغْنِ بالعِظَمِ البَعِيرُ
يُصَرِّفُه الصَّبِيُّ بكُلِّ وَجْهٍ
ويَحْبِسُه على الخَسْفِ الجَرِيرُ

[الخَسْفُ: الذُّلُّ].

وـــ: حَبْلٌ يُستَقَى به، وفى الخَبَرِ قولُه – صَلَّى الله عليه وسَلَّم – لِبَنى عبد المُطَّلب وهم يَنْزِعُونَ على زَمْزَم: "انْزِعُوا على سقايتِكُم، فلولا أن يَغْلِبكُم النّاسُ عليها – أىْ على

زمزم - لنَزَعْتُ معكم حتّى يُؤَثِّرَ الجَرِيرُ بظَهْرِى".
(ج) أَجِرّةٌ، وجُرَّان.
* **الجَريرةُ**: الجِنايَةُ والذَّنْبُ.
وفى الخَبَرِ: "أنّه - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - مَرَّ على أَسير وهو فى وَثاق، فقال: يا مُحَمّد، عَلامَ تَأْخُذُنى؟ فقال: نَأْخُذُكَ بِجَريرَةِ حُلَفائِك ثَقيف.
(ج) جَرائِرُ. قال الشَّنْفَرَى:

هُنالِك لا أَرْجُو حَيَاةً تَسُرُّنِى
سَجيسَ اللَّيالِى مُبْسَلاً بالجَرائِرِ

[سَجِيس اللَّيالى: أى مَدَى الدَّهر؛ مُبْسَلاً: مُرْتَهنًا مُسْلَمًا. يريد: تَشْغَلُنى ذُنوبى عن مُتعِ الحياةِ].
ويقال: فَعَلْتُ ذلك من جَريرَتِك، أى مِنْ جَرَّاك، ومِنْ أَجْلِك.

وفى المَثَل: "فى الجَريرَةِ تَشْتَرِكُ العَشِيرةُ"، يُضْرَبُ فى الحَثِّ على المُواساةِ والتعاون.

* **الْجُرَيْرِىُّ**: نِسْبَة أَبانِ بنِ تَغْلِبِ بنِ رَباح البَكْرِىِّ، الجُرَيْرِىِّ بالوَلاء (١٤١ هـ = ٧٥٨م): قارِئٌ لُغَوِىٌّ من أهلِ الكُوفة، كان جَدُّه مَوْلَى لجرير بن عَبّاد البَكْرِىِّ، فنسبَ إليه. من كُتُبِه: "غريب القُرآن" يُظَنُّ أنَّه أوّلُ من صَنَّفَ فى هذا الباب، و"القراءات"، و"معانى القرآن"، و "صِفِّين".

* **الْجَرِيرِيَّةُ**: فرْقة تُنْسب إلى سُلَيْمان بن جريرٍ الرَّقِّىِّ، وهى إحدى فِرَق الشِّيعةِ الزَّيْدِيَّةِ، وكانت تُدْعَى أيضًا السُّلَيْمانيَّة، وهم - خلافا لكل فِرَقِ الشيعة - يَرَوْنَ أن الإمامةَ شُورَى؛ وأنّها تَصْلُح بِعَقْدِ رجُلَيْنِ من خيار

المسلمين، وهم يُثْبِتُون إمامةَ الشَّيخَيْنِ أبى بَكْرٍ وعُمَرَ، وإن كان علىٌّ بن أبى طالب أفضلَ منهما وأصْلَحَ.

* **المَجَرُّ**: المرتَعُ. وفى التَّاج قالَ الرّاجزُ:

* إنْ كُنْتَ يَا رَبَّ الجِمالِ حُرَّا *

* فَارْفَعْ إذَا مَا لَمْ تَجِدْ مَجَرّا *

[يريد: إذا لم تجد للإبِل مَرْتَعًا فارْفَعْ فى سَيْرها إلى مرتعٍ آخر].

وـــ: المَوْضعُ المُعْتَرِضُ فى البَيْتِ، تُوضَعُ عليه أطرافُ العَوارِضِ، ويُسَمَّى الجائِز. وفى كلام عائشة – رضى الله عنها – "نَصَبْتُ على بابِ حُجْرتِى عَباءةً، وعلى مَجرِّ بَيْتِى سِتْرًا". قال الهَرَوى: أُراه مُشَبَّها بالْمَجَرَّةِ لاعتراضها فى السَّماء.

o ومَجَرُّ الضَّبُع: السَّيْلُ قد خرق الأرضَ واضْطَرَّ الضِّباعَ للفِرار وتَرْكِ جحورها. يقال: جِئْتُكَ فى مِثْلِ مَجَرِّ الضَّبُعِ.

* المَجَرَّةُ: السَّمْنَةُ الجامِدَةُ. وقيل: الكَعْبُ منها، وهو الكُتْلَةُ من سَمْنٍ أو زُبْد.

و ـ مَجْموعةٌ كبيرةٌ من النُّجومِ تَرَكَّزتْ حتى تَتَراءَى من الأرضِ كَوِشاحٍ أَبْيَضَ مُمْتدٍّ فى السَّماء، تُعْرَف عند القُدَماء "بباب السَّماء" (أو شَرَجها).

قال الجوهرىُّ: إنّما سُمِّيَتْ بذلك لأنّها كأَثَرِ المَجَرَّة.

قال النَّابغةُ الجَعْدِىُّ، يَمْدَحُ رسولَ الله – صلّى الله عليه وسلّم –:

أَتَيْتُ رَسُولَ الله إِذْ جَاءَ بالْهُدَى

وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجَرَّةِ نَيِّرا

وقال الفَرَزْدَق:

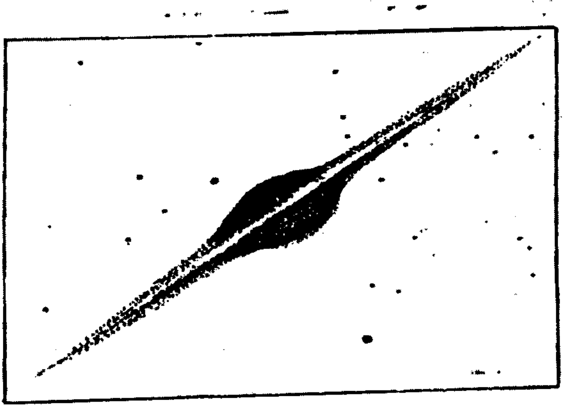
بَنَى لِى بهِ الشَّيْخان من آل درامٍ

بِناءً يُرَى عِنْدَ المَجَرَّة عَالِيَا

و ـــ (فى عِلْمِ الفلك) Astronomy: تَجمُّعٌ هائلٌ من النُّجومِ والسُّدُم والغازات والغُبارِ الكَوْنِيِّ، تُعَدُّ النجومُ فيه بالملايين أو ملايين البَلايين، وتَتَّخذُ أَشكالاً مختلفةً، ويوجد فى الكونِ منها بلايين، ويُطلق اللَّفظُ المُعَرَّفُ عَلَمًا على المَجَرّةِ التى تَضُمُّ شَمْسَنا، والتى عَرفَها العَرَبُ باسمِ "دَرْب التبَّانَةِ"، وتُعْرَفُ فى اللُّغات الأوربيَّة باسم "الطَّريقِ اللَّبَنِيِّ Via Lactea" وهى قُرْصٌ يَبْلُغُ قُطْرُه أكثرَ من مئة ألفِ سنةٍ ضَوْئيَّةٍ، وله ذراعان حلزونيتان، تَحْوِى أكْثَر من مئةِ بليونِ نَجْم، ويُقَدَّر عمرُها بأكثرَ من عشرين بليون عام، وتحتلُّ الشَّمْسُ موضِعًا مُقفرًا نسبيًّا منها، بعيدًا عن مركز القُرْصِ.

وفيما يلى منظر حَافِىّ (إحدى المجرات الحلزونيّة القرصيّة فى سماء نصف الكرة الشمالى).





"معجم ألفاظ القرآن الكريم"

هذا المعجم دعا إلى وضعه عضو المجمع المرحوم الدكتور محمد حسين هيكل باشا، وعرض فكرته – لأول مرة – سنة ١٩٤١ واستجاب له المجمع واختاره مقررًا للجنته، واشترك معه آخرون فى رسم منهجه الذى أقره مؤتمر المجمع سنة ١٩٤٤.

ومضت اللجنة فى عملها تنجز فى كل دورة قدرًا من مواده، وتصدر كل حين جزءًا من أجزائه وفى الدورة السابعة والعشرين (١٩٦٠ / ١٩٦١) رأت اللجنة – رغبة منها فى سرعة إنجازه – أن يقسم ما بقى من مواده – بعد أن استقر منهجه – على ثلاثة من أعضائه هم المرحومون: الشيخ أمين الخولى، والأستاذ حامد عبد القادر، والشيخ محمد على النجار، لينهض كل واحد منهم

بإعداد جزء منه، ليكتمل المعجم فى ستة أجزاء، أصدرت اللجنة حتى ١٩٦١ الأجزاء الثلاثة الأولى منه – التى انتهت بمواد حرف السين – وصدر الجزء الرابع سنة ١٩٦٧ من إعداد السيد العضو المرحوم الشيخ أمين الخولى مشتملاً على مواد الأحرف من الشين إلى الفاء، وصدر الجزء الخامس سنة ١٩٦٩ من إعداد السيد العضو المرحوم الأستاذ حامد عبد القادر مشتملاً على مواد المعجم من حرف القاف إلى آخر مواد حرف اللام، وصدر الجزء السادس – وهو الأخير – سنة ١٩٦٩ مشتملاً على بقية حروف المعجم من الميم حتى الياء، من إعداد السيد العضو المرحوم الشيخ محمد على النجار، وصدرت طبعته الكاملة فى مجلدين سنة ١٩٧٠.

ثم رأى المجمع أن يعيد النظر فى هذه الطبعة، ليخرج طبعة يَعُدُّها حقًّا الطبعة الثانية، فَكَوَّنَ لذلك لجنةً من السادة الأعضاء:

الدكتور إبراهيم مدكور، والأستاذ عبد السلام هارون، والدكتور محمد الطيب النجار، واستعانت هذه اللجنة بثلاثة من ثقات خبرائها، هم الأساتذة: عبد العليم فودة، ومحمد محمود عبد الله، وعيد مصطفى درويش. وتابعت هذه اللجنة عملها خلال عدة دورات، وحرصت على تنسيق المواد فى ضوء ترتيب ثابت مطرد، يقوم على أساس اشتقاقى وهجائى، وعنيت بتوضيح الشرح والتفسير معولة على الدلالة اللغوية؛ ومشيرة أحيانًا إلى المعنى المراد الذى يقتضيه المقام، وتداركت تعريف بعض الأعلام – التى لم تعرف فى الطبعة الأولى –

سواء أكانت لأشخاص أم لأماكن – مستعينة بأوثق المراجع.. وبسطت اللجنة فى مقدمة الجزء الأول منهجها فى عرض المادة، وتنسيقها، وترتيب إيرادها فى الأفعال والأسماء، ورأت التعريف بحروف المعانى فى الترتيب الهجائى للمادة والاقتصار على دلالتها فى السياق القرآنى، وقد كان لى شرف مراجعتها واعتمادها للطبع وصدرت هذه الطبعة سنة ١٩٨٨ فحظيت بعناية فائقة.

هذا. وقد وردتنا عليها طائفة من الملاحظات جديرة بإعادة النظر فيها – بعد مضى عشرين سنة على صدورها – ليخرج المجمع طبعة ثالثة تكون أتم وأشمل إن شاء الله.

٢٠١٤ / ٨٢٩٦

م. الأهرام ٦ أكتوبر - التجارية